

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت من أخطر من سارت به فينا قدم

أنت أقسى من طواغيت الأمم

أنت كالطاعون يسري في خلايا الجسم، كالأحجار في دار إرم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت منسوب إلى فرعون منقوش على باب الهرم

أنت من أخطر من يشقى به العرب وتخشاها العجم

أنت في أوردة العصر سقم أنت جرح نازف أنت ألم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت لا يرويك ماء إنما يرويك دم

أنت للإرهاب قرطاس وجبر وقلم

أنت مقطوع فلا أهل ولا خال وعم

أنت في تركيبة العصر نشاز وسقم ووجود كالعدم

أنت في إشراقة العصر انفيالات ظلم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت في العين قذاة أنت في الأذن صمم

أنت سد في طريق العولمة

أنت ما صافحت شارون ولا عانقت باراك ولا باركت تلك الهيلمة

أنت لم تمدح يهود الدولة

أنت لم تخذع بأضواء بريق الأوسمة

أنت لما شاهدت عيناك مونيكا تعوذت برب الكون منها وسمعنا لك بعض الدممة

أنت لم تبكي على الليدي ديانا حينما حطمها العشق وأعطاهما فتى العرب دمه

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت ما قبلت كف الأرملة (أرملة رابين)

أنت ما دشنت بدأ الهرولة

أنت ما باركت تلك المهزلة

أنت ما زلت تصلي وتصوم

وعلى زورق تسبيحك في الليل تعوم

وإذا ما صافح الليل يد الفجر تقوم

أنت ما زلت تثير البلبلة

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت ما زلت ترى في الغرب إلحادا وميدان جرائر

أنت يا هذا أصولي مغامر

أنت ما زلت ترى أن الزنا والخمر رجسٌ وكبائر

لم تزل تدعو الى التقوى وإخلاص الضمائر

أنت لم تزل تدعو إلى صفو السرائر

أنت لا تمشي على الأرض ولكنك طائر

أنت في ميزاننا بالرغم من صمتك نائر

قف هنا أنت لدينا متهم

ويحكم ويحكم .. اسكت وقف مثل الصنم

امنحوني فرصة يا قوم كي أدفع عن نفسي التهم

فأنا يا قوم لم أسمع بما قلتم ولن

وأنا يا قوم .. اسكت يا وغد وقف مثل الصنم

أنا والله بريء .. دعك من هذا وقف مثل الصنم

عندنا ألف دليل وبها القاضي حكم

أنت من أخطر من سارت به فينا قدم

أنت أقسى من طواغيت الأمم

أنت كالطاعون يسري في خلايا الجسم، كالأحجار في دار إرم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت منسوب إلى فرعون منقوش على باب الهرم
أنت من أخطر من يشقى به العرب وتخشاه العجم
أنت في أوردة العصر سقم أنت جرح نازف أنت ألم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت لا يرويك ماء إنما يرويك دم
أنت للإرهاب قرطاس وحبر وقلم
أنت مقطوع فلا أهل ولا خال وعم
أنت في تركيبة العصر نشاز وسقم ووجود كالعدم
أنت في إشراقة العصر انفيالات ظلم

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت في العين قذاة أنت في الأذن صمم

أنت سد في طريق العولمة

أنت ما صافحت شارون ولا عانقت باراك ولا باركت تلك الهيلمة

أنت لم تمدح يهود الدولة

أنت لم تخدع بأضواء بريق الأوسمة

أنت لما شاهدت عيناك مونيكا تعوذت برب الكون منها وسمعنا لك بعض الدمدمة

أنت لم تبكي على الليدي ديانا حينما حطمها العشق وأعطاهما فتى العرب دمه

قف هنا أنت لدينا متهم

أنت ما قبلت كف الأرملة (أرملة رابين)

أنت ما دشتت بدأ الهرولة

أنت ما باركت تلك المهزلة

أنت ما زلت تصلي وتصوم

وعلى زورق تسبيحك في الليل تعوم

وإذا ما صافح الليل يد الفجر تقوم

أنت ما زلت تثير البلبله

قف هنا أنت لدينا متهم
أنت ما زلت ترى في الغرب إلحادا وميدان جراث
أنت يا هذا أصولي مغامر
أنت ما زلت ترى أن الزنا والخمر رجسٌ وكبائر
لم تزل تدعو الى التقوى وإخلاص الضمائر
أنت لم تزل تدعو إلى صفو السرائر
أنت لا تمشي على الأرض ولكنك طائر
أنت في ميزاننا بالرغم من صمتك ثائر
قف هنا أنت لدينا متهم

ويحكم ويحكم .. اسكت وقف مثل الصنم
امنحوني فرصة يا قوم كي أدفع عن نفسي التهم
فأنا يا قوم لم أسمع بما قلتم ولن
وأنا يا قوم .. اسكت يا وغد وقف مثل الصنم
أنا والله بريء .. دعك من هذا وقف مثل الصنم
عندنا ألف دليلٌ وبها القاضي حكم

كاتب المقالة : عبد الرحمن العشماوي
تاريخ النشر : 23/08/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com